

حركة الحاد الجديد

في الغرب

دراسة تحليلية نقدية



كاميل أحمد



مع مطلع القرن الحادي والعشرين الميلادي ظهرت حركة في الغرب تسمى "The New Atheism" أو: «الإلحاد الجديد»، وهي حركة تجمع مثقفين علمانيين إنسانيين من مختلف دول الغرب، وعلى رأسهم بعض رموز الملحدين المعاصرين الذين قاموا بتأليف ونشر عدد من الكتب التي انتشرت وتمت ترجمتها إلى لغات عديدة، منها العربية. وقد تركت هذه الحركة أثرها الواضح على الموجة المعاصرة للإلحاد . وقد سعى المؤلف من خلال هذا الكتاب إلى:

- إيضاح مفهوم هذه الحركة .
- اكتشاف العوامل التي أدت إلى نشأتها .
- التعرف على أبرز دعائها .
- أهم الأسس التي بُنيت عليها الحركة .
- التعرف على أبرز مظاهرها .
- إظهار مدى تأثيرها على المجتمع الغربي .
- أهم القضايا والموضوعات التي تتناولها الحركة مع نقدها في ضوء العقيدة الإسلامية، والعلم الحديث.
- ثم ختم المؤلف الكتاب بإظهار مدى خطورة حركة الإلحاد الجديد على المسلمين، والبحث في كيفية القيام بالتصدي لها، وعرض الجهود الإسلامية المعاصرة في مواجهتها، مع تقييم تلك الجهود وسبل النهوض بها.

كامل أحمد

حركات الحركات الجارية

في الغدب

دراسة تحليلية نقدية



حركة الإلحاد الجديد في الغرب
- دراسة تحليلية نقدية -

الطبعة الأولى / ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م

رقم الإيداع ، ١٠٠٩٦ / ٢٠٢١

الترقيم الدولي ، ٠-٣٤-٦٨٠٤-٩٧٧-٩٧٨


القاهرة: +201008526072


+201110117447

السعودية: +966541297982

المغرب: +212522452084

MofakrounINT   

info@mofakroun.com 

www.mofakroun.com 



حقوق الطبع محفوظة ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنفيذ الكتاب- كاملاً أو مجزئاً- أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر الخطية موثقة.
كما يحظر أيضاً تصويره ورفعته على أي من مواقع الإنترنت ومن يفعل ذلك فسوف يعرض نفسه للمسئولية القانونية.

حركات الحار الجديك

في الغدب

دراسة تحليلية نقدية

تأليف

كاميل أحمد

مفكرون

الدولة للشؤون والنشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اصك هذا الكتاب

سالة علمية تقدم بها المؤلف إلى قسم العقيدة

والمذاهب المعاصرة بجامعة القصيم

وتتم مناقشتها بتاريخ ١١/١/١٤٤٠ هـ.

ونال بها المؤلف درجة الماجستير بتقدير ممتاز



المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن الأدلة النقلية والعقلية والحسية والفطرية، كلها شاهدة على وجود الله ﷻ، وأنه المتفرد في ربوبيته والواحد في ألوهيته؛ فهو الأول الذي ليس قبله شيء، والآخر الذي ليس بعده شيء، والظاهر الذي ليس فوقه شيء، والباطن الذي ليس دونه شيء، لا إله في الوجود حقًا إلا هو العزيز الحكيم.

ومع ذلك فإنه قد وُجد في تاريخ البشرية من أنكر وجود الله ﷻ وزعم أن الكون وُجد بلا خالق، أو شك في ذلك فقال إنه لا يدري: هل يوجد رب خالق أم لا؟ ويجمع هؤلاء وهؤلاء نفي الإيمان بالخالق ﷻ.

وهذا الإلحاد لم يكن منتشرًا بين الناس قديمًا، إذ لم يذهب إلى إنكار وجود الله تعالى في القديم إلا شذمة قليلة من البشر. وأما في العصر الحديث فقد انتشر الإلحاد بشكل كبير بين الأمم والمجتمعات، وخاصةً في دول الغرب التي كان معظم شعوبها يدينون بالنصرانية لعدة قرون، ثم أصبح كثير منهم لا يدينون بأي ديانة - لا نصرانية ولا غيرها.

فمنذ منتصف القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين الميلاديين، ومع التطور العلمي والتكنولوجي الذي شهده الغرب، بدأت تثار نظريات فكرية إلحادية تنكر وجود الخالق لهذا الكون وتربط الإنسان بالمادة. وقد كان هذا العصر هو عصر داروين، وماركس، ونيتشه، وفرويد، ونحوهم؛ الذين نظروا للظواهر العلمية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية على أساس مادي محض.

ومما ساعد على نشر الإلحاد في هذه الفترة التحولات التي جرت في مفهوم الدين عند كثير من المثقفين الغربيين، فقد شهد هذا العصر الانتقال من دراسة الدين على أنه شيء

- 74) Toward a Sociology of Irreligion, Colin Campbell; Alcuin Academics, London, 1st ed. (2013).
- 75) Unto Others: The Evolution and Psychology of Unselfish Behavior, Elliott Sober & David Sloan Wilson; Harvard University Press, Cambridge MA, 1st ed. (1999).
- 76) When Atheism Becomes Religion: America's New Fundamentalists, Chris Hedges; Free Press, New York, 1st ed. (2008).
- 77) Where Is Science Going?, Max Planck; W. W. Norton & Company, New York, 1st ed. (1932).
- 78) Why God Won't Go Away: Is the New Atheism Running on Empty?, Alister McGrath; Thomas Nelson Inc., Nashville, 1st ed. (2010).



٤ - فهرس الموضوعات

٥	المقدمة:
١٣	التمهيد:
١٤	المطلب الأول: مفهوم الإلحاد لغةً واصطلاحًا
٢٦	المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن الإلحاد في الغرب
٤١	الفصل الأول: لمحة عامة عن حركة الإلحاد الجديد
٤٣	المبحث الأول: مفهوم حركة الإلحاد الجديد
٥١	المبحث الثاني: عوامل نشأة حركة الإلحاد الجديد
٥٧	المبحث الثالث: أبرز دعاة حركة الإلحاد الجديد
٧٦	المبحث الرابع: أسس حركة الإلحاد الجديد
٩٢	المبحث الخامس: أبرز مظاهر حركة الإلحاد الجديد
١١١	المبحث السادس: مدى تأثير حركة الإلحاد الجديد على المجتمع الغربي
١٣٣	الفصل الثاني: القضايا الرئيسية المتناولة في كتابات حركة الإلحاد الجديد
١٣٥	المبحث الأول: الموقف من إثبات وجود الله تعالى
١٤٢	المبحث الثاني: نشأة الكون بين الصنعة الإلهية والصدفة الطبيعية
١٥٣	المبحث الثالث: الموقف من الغيبيات والمعجزات الدينية
١٦٢	المبحث الرابع: الدين والقيم الخلقية
١٧٢	المبحث الخامس: الدين ومعاناة الإنسان «قضية وجود الشر»
١٨١	المبحث السادس: الدين والعنف والإرهاب
٢٠١	الفصل الثالث: نقد حركة الإلحاد الجديد
٢٠٣	المبحث الأول: نقد حركة الإلحاد الجديد في ضوء العقيدة الإسلامية

- المطلب الأول: إثبات وجود الله تعالى ٢٠٤
- المطلب الثاني: الصلة بين العلم والدين في الشريعة الإسلامية ٢٣٣
- المطلب الثالث: الوحي الإلهي ودوره في إثبات الاعتقادات الدينية ٢٤٣
- المطلب الرابع: حاجة البشر إلى دين منزل من عند ربهم ٢٥١
- المطلب الخامس: موقف الإسلام من «قضية وجود الشر» ٢٦١
- المطلب السادس: موقف الإسلام من العنف والإرهاب ٢٦١
- المبحث الثاني: نقد حركة الإلحاد الجديد في ضوء العلم الحديث في الغرب ٢٩٣
- الفصل الرابع: مواجهة حركة الإلحاد الجديد والتصدي لها** ٣١٠
- المبحث الأول: مدى خطورة حركة الإلحاد الجديد على أبناء المسلمين ٣١٢
- المبحث الثاني: ضرورة ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس أبناء المسلمين ٣١٨
- المبحث الثالث: أهمية القيام بالنقد البناء لحركة الإلحاد الجديد ٣٢٣
- المبحث الرابع: دور الأفراد والمؤسسات والحكومات في مواجهة حركة الإلحاد الجديد ... ٣٣٠
- المبحث الخامس: تقييم الجهود الإسلامية المعاصرة في مواجهة حركة الإلحاد الجديد وسبل النهوض بها ٣٤١
- الخاتمة:** ٣٥٢
- الفهرس:** ٣٧٠
- ١- فهرس الآيات القرآنية ٣٧١
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية ٣٨١
- ٣- فهرس المراجع والمصادر ٣٨٤
- ٤- فهرس الموضوعات ٤٠٧